١٦٢

حرفيتها ثم التحقيق ان الغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين
او مدغمتين وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون فيجانبهما الغنة الى موضع الغنة
من غير قيد وبرهانه في سد الانف وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر
وفي المدغم اوفى من المخفي عند منبهها وقوله ان سكن ولا اظهار اي اذ سكنا واخفيا
او ادغما وقول مكي الساكنان قيد الكمال الغنة لا لاصلها لما تقدم وقوله وكان يبغينه
عدم الاظهار عن قيد السكون للتلازم فيه بحث وقد حمله بعضهم قيد اصل الغنة وليس بسديد
لما مر هذه ثم اعلم ان نسق الحروف المشتركة بالواو يدل على عدم ترتيبها وقدم الواو
على اختيها والتحقيق تأخره عنهما لان الشفتين لا ينطبقان مع الواو وينطبقان مع الباء
اقوى من الميم في مخارج الحروف التي بمنزلة ذواتها اردف القول لصفاتها فقال
وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا صفات الحروف مجهور ورخو
ومنفتح ومستفلا سمته فاجمع اضداده اشملا بضم الميم جمع شمل كاحرف جمع حرف يعني تشتات
مفعوله بالاضداد بالنقل اي بذكر اضدادها متولة والمعنى ان الصفات المشهورة للحروف
المذكورة جهر ورخوة وانفتاح واستفال فاجمع المتفرقات باضداد هذه الاربعة
من الصفات لان كل حرف ذكر لصفة يكون غيره بخلافه فضد الجهر همس وضد الرخاوة
شدة وضد الانفتاح الطباق وضد الاستفال استعلاء هذا على وجه المصادر واما على
طريق الوصف فيقول مجهورة ومهموسة ومنفتحة ومنطبقة وشديدة ورخوة ومستفلة
ومستعلية وذكر الناظم صفتين بصيغة المصدر وصفتين بصيغة الصفة تنبيها على ذلك و
تفننا في التعبير عما هنالك وسيأتي تفسيرها لغة واصطلاحا فشرع في ذكر الاضداد
بطريق الوصف والنشر على اللف فقال *فمهموسها عشر* حثت كسف شخصه اجدت كقطب
للشديدة مثلا مهموس الحروف عشر اسميه وهي حروف حثت كسف شخصه فعلية
وحروف اجدت كقطب مبتدا اخره مثل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي صور وشكل

والذره